



جامعة الفلاح
AL FALAH UNIVERSITY

قانون التّواصل

يُعدُّ مفتاحُ التّواصل من أهمِّ القوانين الدّهنيّة التي تُؤثّر في حياة الإنسان، وهو خلاصةٌ لمجموعةٍ من القوانين الأخرى، ومُفادُ هذا القانون أنّ عالمك الخارجيّ هو مرآةٌ عاكسةٌ لعالمك الدّاخليّ؛ أي: أنّك تستطيعُ معرفة ما يدورُ بذهنك، وما يجري بداخلك بالتأمُّل في ما يجري من حولك، كلُّ ما في واقعك هو ثمرةٌ لما في داخلك ووجدانك، عالمك الخارجيّ هو مظهرٌ مُعبّرٌ عن عالمك الدّاخليّ، عالمك الخارجيّ مُتناسبٌ ومُتناسقٌ مع أفكارك ومشاعرك وأساليب إدراكك للأشياء .

عالم الصّداقات الذي تتمتعُ به، وعالمُ صِحّتك الجسديّة، وعالمك المالي، كلُّ أولئك في الحقيقة، مرآةٌ عاكسةٌ لشخصيّتك الدّاخليّة، ولأفكارك واستعداداتك وحالتك الدّهنيّة .

الطّريقة التي يتعاملُ بها النّاسُ معك، ويتفاعلون بها معك، تعكسُ طريقتك في التّعامل معهم؛ من هنا يتعيّن على كلّ منّا أن يُراقبَ تصرّفاته مع الآخرين، وطريقة تعامله مع النّاس؛ إنّ الواحدَ منّا يجني ما غرس، ويحصدُ ما زرع؛ فاحرصُ أن تُعاملَ النّاسَ بالحُبِّ، وأن تُواجههم بالإخلاص، وتُجيهم بالودِّ، وأن تُحاولهم باللّطفِ، وبلغه أحد الصّالحين.

أفعالُك مرآةٌ عاكسةٌ لشخصك الدّاخلي:

كلُّ ما يصدرُ عنك من أفعال، وما تتلقّظُ به من أقوال، هو صورةٌ خارجيّةٌ لما تُكنُّ في صدرك، وتُخفي في وجدانك .

طريقتك في قيادة سيّارتك، أسلوبك في حديثك مع أبنائك، كلّها تعكسُ ما تحمّلهُ بداخلك من أفكارٍ ومشاعرٍ وقيَمٍ، وتُشكّلُ حزمةَ الفِكر والأحاسيس التي تُشكّلُ شخصيّتك .



جامعة الفلاح
AL FALAH UNIVERSITY

عندما تكون إيجابياً، تكون ثقُتُك النَّفْسِيَّةُ عاليةً، وتكون متحكِّمًا في ذاتك، مُهمِّمًا على خطِّ سير أفكارك؛ إنَّ منزلَكَ، وسيَّارتَكَ، ومكانَ عملِكَ، وترتيبَ هِنْدَامِكَ، والشَّكلَ الخارجيَ لملبسِكَ، كلُّ أولئك تظهرُ عليهم صِبْغَةُ التَّنْظِيمِ، وعلامةُ التَّنْسيقِ، وأمارَةُ الإِتْقَانِ.

أمَّا الذين تنتابُهُم مشاعرُ الإِحْباطِ في العملِ، ويغزوهم القلقُ، ويُغَيِّبُ الجِرْمَانَ والأسَى على نفوسِهِم؛ فإنَّ ذلك يبدو جليًّا في منازلِهِم، وأماكنَ عملِهِم، وفي مظهرِهِم الخارجي، وفي علاقاتِهِم، وباختصارٍ فإنَّ كلَّ تصرُّفٍ من تصرُّفاتِكَ يَعكسُ حالتَكَ الدَّاخِلِيَّةَ.

النَّصِيحَةُ الدَّهْبِيَّةُ فِي هَذَا الشَّانِ :

ابْنِ ما بَدَاخِلِكَ، قَبْلَ أن تَبَيِّنَ ما بِخَارِجِكَ .

غَيِّرْ ما بَدَاخِلِكَ مِنْ فِكْرٍ وَمِشَاعَرَ، يَتَغَيَّرُ ما بِخَارِجِكَ .

كثيرٌ من النَّاسِ يَرِغَبُونَ في الارتقاءِ بِأَنْفُسِهِم بِتَغْيِيرِ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِم، أو بِتَغْيِيرِ مَظَاهِرَ مِنْ حَيَاتِهِم الخَارِجِيَّةَ، وَيَنْسَوْنَ وَيَتَغَافَلُونَ عَنِ مُعَالَجَةِ مَحْوَرِ التَّغْيِيرِ وَهُوَ ما بِالنَّفْسِ، كَمَنْ يَنْظُرُ فِي المِرآةِ وَلَا يَسْرُهُ ما تَعكَّسُهُ المِرآةُ، فَيُوجِّهَ عَنائِتَهُ إِلَى جَلِي المِرآةِ وَتَلْمِيحِهَا .

يَتَعَيَّنُ عَلَيْكَ أن تُغَيِّرَ ما بِنَفْسِكَ حَتَّى تَرى تَغْيِيرًا فِي نَتائِجِكَ وَحَيَاتِكَ اليَوْمِيَّةَ وَالْمُسْتَقْبَلِيَّةَ، لَا يُهْمُ ما تَقُولُ، بَلْ يُهْمُ ما تَفْعَلُ، لَا تُخْبِرْنِي، لَكِنْ أَرِنِي.

إعداد : هبة الله جوهر

محمد المستغاني